كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم

المحور الثاني: الوقائع الاقتصادية في العصور الوسطى و العالم الإسلامي

الاستاذة: جباري فادية

2020-2021

قائمة المحتويات

I-قائمة المحتويات 5

آ. قائمة المحتويات..... 5

II-مقدمة 7

III-الفرع الأول: الوقائع الاقتصادية في العصور الوسطى 9

آ. الفتره الزمنية..... 9

ب. ابرز الوقائع الاقتصادية السائدة في العصور الوسطى..... 9

IV-الفرع الثاني: الوقائع الاقتصادية في العالم الإسلامي 11

آ. الفترة الزمنية..... 11

ب. خصوصية النشاط الاقتصاد ي السائد في العالم الاسلامي..... 11

V-الفرع الثالث: الوقائع الاقتصادية في العالم الاوبي 13

آ. سيطرة النظام الإقطاعي على النشاطات الاقتصادية..... 13

ب. سلطة الكنيسة على النشاطات الاقتصادية..... 14

VI-الخريطة الذهنية للمحورين 15

آ. الخريطة الذهنية للمحورين..... 15

VII-تمرين :تقويم 17

VIII-قاموس 19

آ. قاموس..... 19

قائمة المراجع 21

مراجع الأنترنيت 23

قائمة المحتويات

آ. قائمة المحتويات

- مقدمة.
- الفرع الأول: الوقائع الاقتصادية في العصور الوسطى.
  1. الفترة الزمنية.
  2. ابرز الوقائع الاقتصادية السائدة في العصور الوسطى.
- الفرع الثاني: الوقائع الاقتصادية في العالم الاسلامي.
  1. الفترة الزمنية
  2. خصوصية النشاط الاقتصادي السائد في العالم الاسلامي.
- الفرع الثالث:الوقائع الاقتصادية في العالم الاوربي.
  1. سيطرة النظام الاقطاعي على النشاطات الاقتصادية.
  2. سلطة الكنيسة على النشاطات الاقتصادية.

مقدمة

تعتبر الوقائع الاقتصادية المحرك الحقيقي للحضارة ،والدافع الأساسي للتقدم ،وهو ما يدفعنا لتتبع تسلسل وقوعها في كل مرحلة إنسانية ،ورغم أن الثورة الصناعية تعتبر أبرز حدث اقتصادي مثل نقطة تحول في تاريخ البشرية ،إلا أنه وقبل الوصول إلى هكذا حدث مرت البشرية بأحداث أخرى لا يمكن إهمالها ،حيث كان لكل منها مساهمته في بناء الاقتصاد الحديث.

من خلال هذه المحاضرة سنحاول رصد أبرز الوقائع والأحداث التي تلت العصر القديم ، حيث كان سقوط الإمبراطورية الرومانية في الغرب والشرق والإمبراطورية الفارسية وظهور الدولة الإسلامية بداية عصر جديد ميزه قطبين مهمين الفكر الاقتصادي الغربي من جهة و الفكر الاقتصادي الإسلامي من جهة مقابلة وفيما يلي توضيح معالم القطبين.

الفرع الأول: الوقائع الاقتصادية في العصور الوسطى

الفتره الزمنية 9
ابرز الوقائع الاقتصادية السائدة في العصور الوسطى 9

آ. الفتره الزمنية

سميت بالعصور الوسطى لأن المفكرين لاحظوا ازدهار حضارة أوربا في العصر القديم ثم جاءت فترة الركود (فترة الظلمات والتأخر الفكري) ،بعدها عادت أوربا لتزدهر في العصر الحديث(هذه الفترة كانت تتوسط عصرين مزدهرين)

ففترة العصور الوسطى إذن هي الفترة التي ساد فيها النظام الإقطاعي في أوربا بوجه عام وهذا بغض النظر عن اختلاف المؤرخين في تحديدها تحديدا دقيقا.

وفي هذا السياق نكتفي بحصر الفترة بين (400 و 1450) ذلك أن ان خلفيات العصر الوسيط تمتد من المراحل الاخيرة للمجتمع الروماني والذي كان الحلقة الاولى للنظام الاقطاعي إلى سقوط القسطنطينية بيد الاتراك القرن الخامس عشر. (مرجع)[عبد الرحمن يسري أحمد ،]

ب. ابرز الوقائع الاقتصادية السائدة في العصور الوسطى

فيما يلي سنعرض أهم الأحداث المؤثرة في سيرورة النشاط الاقتصادي خلال هذه الفترة على أن نتوسع في شرحها من خلال الجزئيات الموالية التي سنوضح فيها معالم وخصائص النشاط الاقتصادي :

- سقوط الإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية الفارسية :وهو ما شكل تحولا في النشاط الاقتصادي
- ظهور كتلتين حضاريتين :الحضارة الإسلامية المتقدمة في الشرق ،والحضارة الأوربية الراكدة في أوربا
- تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المسلم: وهو ما طور أساليب التعامل وهذا وفق أطر الدين وبالاحتكام للمنطق والتحليل بقيادة ثلة من قادة الفكر الإسلامي (ابن خلدون ،المقريزي ، أبويوسف الأنصاري ، ....)
- سيطرة تعاليم الدين ورجاله على الحياة الاقتصادية:الإسلام في الشرق والمسيحية والكنائس في الغرب
- بروز وهيمنة النظام الإقطاعي: والذي حل محل الرق بأوربا
- الطبقية: النظام الإقطاعي بدوره واصل تعزيز الطبقية في مجتمع العصور الوسطى في أوربا كونه قام على أساس الانقسام الطبقي بين السادة والعبيد.
- الربع :هو طريقة تعامل أفرزها النظام الإقطاعي حيث أن ندرة العبيد، دفعت ملاك الأراضي الزراعية يلجئون إلى تأجير قطع من أراضيهم إلى المستأجرين من الأحرار، والعبيد مقابل ما يحصلون عليه

من ريع عيني ونقدي. (مرجع)[خالد أبو القمصان]

Galerie

الفرع الثاني: الوقائع الاقتصادية في العالم الإسلامي

الفترة الزمنية 11
خصوصية النشاط الاقتصاد ي السائد في العالم الاسلامي 11

آ. الفترة الزمنية

في ظل تقهقر الامبراطورية الرومانية والفارسية ومع بداية القرن السابع الميلادي ظهر الدين الإسلامي بشبه الجزيرة العربية ،وهو ما جرف البشرية نحو تيار جديد من التعاملات الاقتصادية الرشيدة حيث اعتبرت الحضارة الإسلامية نموذجا للتسيير القويم والرشادة في التعامل وبهذا يعتبر ظهور الإسلام حدث تاريخي أثر بقوة على سيرورة الأنشطة الاقتصادية.(مرجع)[زينب صالح الأشوح]

ب. خصوصية النشاط الاقتصاد ي السائد في العالم الاسلامي

يتضح هذا من خلال خصائص الاقتصاد الإسلامي المتفردة والتي سنعرض أبرزها في النقط التالية : (مرجع)[مدحت القريشي]

- أقر الإسلام الملكية الفردية المقننة حيث نلحظ أن الملكية الفردية الإسلامية،بالملكية الخاصة، كما اهتم بالملكية العامة.
- أخذ الإسلام موقفا توفيقيا من نظام الرق حيث أقره وفقا لما كان سائدا ،لكنه في نفس الوقت أوجب حسن معاملة الرقيق وحبب عتق الرقيق بجعلها كفارة عن كثير من الآثام
- حث الإسلام على العمل في تشريعاته المختلفة، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف
- حرم الإسلام الربا وغلظ في ذلك والربا محرم بكل أنواعه.
- نظم السوق والمعاملات، ونهى عن الاحتكار، وزيادة على ذلك نجد أن هناك تصورات تتعلق ببعض الظواهر والقضايا الاقتصادية، كالدولة، والسوق المالية، والحسبة، والنقود والقضايا ذات العلاقة ببعض الأنشطة الاقتصادية، كالفلاحة، والزراعة، والتجارة، وغيرها من الأمور كل هذه الأمور تعطينا دلالة على أن الإسلام اهتم بهذه القضايا التي تعتبر إطارًا عاما للأفكار الاقتصادية.
- قضايا الثمن العادل وعلاقته بقضايا الاحتكار وتحريم الاحتكار.
- الزكاة وتنظيمها، وأنها مؤسسة مالية قائمة بذاتها، وهي ركن من أركان الإسلام.
- القضايا ذات العلاقة بالنمو والتنمية، فالدين الإسلامي أرسى مجموعة من القواعد المنظمة.
- اهتم الإسلام بما يعرف حاليا بالسلع العامة، الأمن، والدفاع، والطرقات وخلافه، التي يعجز عنها القطاع الخاص. وأكد الإسلام أيضًاعلى هذه القضايا، وأن الدولة مسئولة عن هذه الأمور.
- فكرة تقسيم العمل الدولي، من خلال تخصص دول بعينها في منتوج محدد، فأساس الصناعة هو التخصص و تقسيم العمل، و قد خصص أحد فصول المقدمة للتفصيل في هذا الجانب بعنوان (في

اختصاص بعض الأمصار ببعض الصنائع دون البعض الآخر)

الفرع الثالث: الوقائع الاقتصادية في العالم الاوبي

سيطرة النظام الإقطاعي على النشاطات الاقتصادية 13
سلطة الكنيسة على النشاطات الاقتصادية 14

إن العصور الوسطى كما أسلفنا تسمية أوربية تعبّر عن فترة ركود وظلام توسطت بين الحضارة الرومانية القديمة والنهضة الصناعية الحديثة.لكننا لا يمكن أن نهمل التطورات المهمة التي مهدت لعصر الرأسمالية التجارية وتتسم هذه الفترة بسيطرة الزراعة على النشاط الاقتصادي، وكانت طريقة الإنتاج تستند على النظام الإقطاعي، الذي كان سائدًا في تلك الفترة في جميع بلدان أوروبا.

من جهتنا سنجمل ما ميز سيرورة النشاطات الاقتصادية بأوربا القرون الوسطى في النقط الأساسية الموالية :

آ. سيطرة النظام الإقطاعي على النشاطات الاقتصادية

بدأت علاقات الإنتاج الإقطاعية في النشوء قبل نهاية الإمبراطورية الرومانية؛ لتعوض العلاقات السائدة في النظام العبودي.وهي تقوم بالأساس على الاستثمارات الزراعية الكبيرة، التي دعمتها القيادة الألمانية، حينما أعطيت لكبار القادة العسكريين ورجال الدين.

ويتمثل النظام الاقطاعي بشكل عام في تفرد مجموعة بملكية الأرض و ما عليها من عبيد ،وبمعنى آخر هو نظام سياسي واجتماعي متكامل مبني على العلاقة بين الأسياد والعبيد . ولكي نضع الطالب في صورة الأحداث السائدة ،نوضح أبرز خصائص النظام الإقطاعي:(مرجع)[محمد عمر أبو عبيدة ،عبد الحميد محمد شعبان]

- حصر ملكية الأراضي الزراعية بعدد قليل من الإقطاعيين والنبلاء.
- الريع :مع ندرة العبيد، أصبح ملاك الاراضي الزراعية يلجئون إلى تأجير قطع من أراضيهم إلى المستأجرين من الأحرار، والعبيد مقابل ما يحصلون عليه من ريع عيني ونقدي.
- تحول الرقيق إلى فلاحين أو مزارعين، أطلق عليهم رقيق الأرض، وبموجب هذا النظام أصبحت حصة الإقطاعي من الناتج الزراعي يحددها الإقطاعي نفسه، وبطبيعة الحال هي حصة الأسد، وحصة الفلاح بالكاد تكفي لسد حاجاته الضرورية.
- تم فرض التزامات إضافية على الفلاح، وهي العمل لحساب الإقطاعي ودون مقابل.
- وجود النشاط التجاري والصناعي، إلى جانب النشاط الزراعي، وكان النشاط الصناعي، مقصورًا على سد حاجات الأسواق المحلية الصغيرة، أو على إنتاج بعض السلع ذات الأهمية التجارية البسيطة، لكن كانت السيادة بشكل عام للنشاط الزراعي.
- عناصر النظام الاقطاعي هي السيد الإقطاعي (من طبقة النبلاء والمحاربين ،ويملك الأرض) ،التابع (من طبقة العبيد والمزارعين محكوم بخدمة الأرض)،الأرض المقتطعة (يمنحها السيد للتابع)،الضيعة (وحدة اقتصادية متكاملة تقوم على تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال النظام

الاقطاعي)

- نلخص ما تقدم في كون فترة العصور الوسطى تعتبر فترة تعاظم نفوذ الدولة الإسلامية وتشكل النظام الإقطاعي ، حتى أن ملوك الجرمان الدين سيطروا على روما لم يكونوا قادرين على إقامة سلطة مركزية فقاموا بتنصيب قادة الجيوش حكاما للأقاليم لتخفيف الضغط عليهم ولكن هؤلاء القادة ومع مرور الزمن شرعوا يستقلون تدريجيا عن السلطة المركزية حيث جعلوا مناصبهم وألقابهم وراثية ، وجمعوا الضرائب لصالحم ،حتى أنهم شكلوا إقطاعيات لها جيش خاص ومحاكم بأسمائهم ،ونقود خاصة بهم .

ب. سلطة الكنيسة على النشاطات الاقتصادية

إن السمة المميزة لأوربا القرون الوسطى هي سيطرة الكنيسة، وبالذات "الكنيسة الكاثوليكية"التي مارست سلطة كبيرة على الأفراد،ماديا ومعنويا ما مكنها من مضاعفة ممتلكاتها وبالتالي استطاعت التدخل في تنظيم

علاقات الناس وسلوكهم على الأراضي، فضلًا عن تنظيم الشرائع وتنظيم الأمور الدينية للناس.

وقد اجمع الكثير من المؤرخين أن الكنيسة لعبت دورا بارزا في التأثير على الفكر الإقطاعي وتأثير مباشر على أفكار الاسكولائيين بما فيها الاعتبارات الدنيوية والأخروية.

وقد كانت الكنيسة مؤسسة أممية إذ لم تظهر الدول القومية بعد بأربا،ولم توجد سلطة أخرى تنازع سلطة رجال الدين وبهذا أدت الكنيسة دورا أساسيا في توثيق واستقرار ووحدة قارة أوربا في القرون الوسطى

اتسم الفكر الاقتصادي في أوربا ، أين سيطرت الكنيسة بما يلي:

- لم يخلق بعد ما عرف لاحقا بعلم الاقتصاد ،ذلك أن أن التفكير الاقتصادي لم يكن مبنيًّا،التحليل العلمي، وإنما وجهته مبادئ الدين والأخلاق، ولذلك كانت أفكار القديس توماس الإكويني تمثل قمة النضوج الفكري في العصور الوسطى
- أن الكنيسة فرضت الكثير من القيود على النشاط الاقتصادي وحذرت الناس من الانقياد إلى دافع الحصول على الثروة والربح إلا أن الكويني"، حاول أن يوفق بين المعتقدات الدينية والنشاط الاقتصادي.
- أن أسس التفكير الاقتصادي، في أوربا في تلك الفترة، كان متسقًا من هذه الناحية، مع طبيعة الحياة الاقتصادية الراكدة .

انظر *economie (web)* "
economie

الخريطة الذهنية للمحورين

آ. الخريطة الذهنية للمحورين

الصورة التالية تمثل الخريطة الذهنية للمحورين

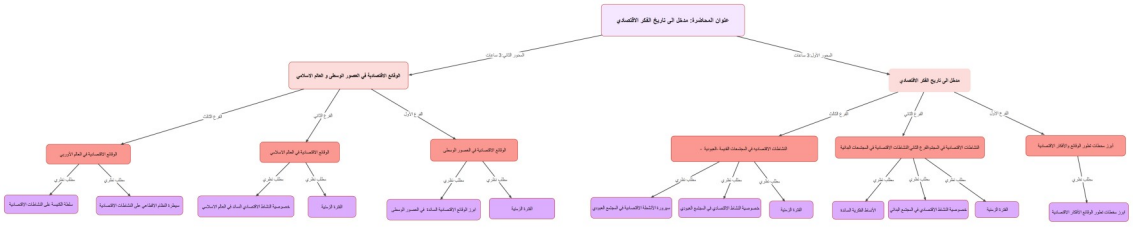

فرنسية

تمرين :تقويم

تقويم

ما هي اهم خصوصيات النشاط الاقتصادي السائدة في العالم الأوربي خلال فتره النظام الإقطاعي؟

قاموس

آ. قاموس

يُعد مفهوم الريع من مفاهيم علم الاقتصاد السياسي التي ظهرت مع المفكرين الاقتصاديين من أمثال آدم سميث - Adam Smith ودافيد ريكاردو - David Ricardo وغيرهم، لذا تشبع المفهوم بمبادئ اقتصادية أكثر منها سياسية، وارتبط بفكرة الريع الزراعي في الدول الأوروبية، وقد حاول الكثير من العلماء توضيح المعنى الدقيق لمفهوم الريع

قائمة المراجع

[خالد أبو القمصان] خالد أبو القمصان ،تاريخ الأفكار الاقتصادية عبر العصور،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر،2001.ص 14

[زينب صالح الأشوح] زينب صالح الأشوح ،الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي ،نظرة تاريخية مقارنة ،دار النشر والتوزيع الإلكتروني كتب عربية ،دون سنة ،ص 95

[عبد الرحمن يسري أحمد ،] عبد الرحمن يسري أحمد ،تطور الفكر الاقتصادي ،الدار الجامعية للطباعة والنشر ،الإسكندرية 2004

[محمد عمر أبو عبيدة ،عبد الحميد محمد شعبان] محمد عمر أبو عبيدة ،عبد الحميد محمد شعبان ،تاريخ الفكر الاقتصادي ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،القاهرة ،مصر ،2009 .ص 24

[مدحت القريشي] **مدحت القريشي ،تطور الفكر الاقتصادي ،دار وائل للنشر ،الأردن ،2005. ص 64

مراجع الأنترنيت

https://www.youtube.com/watch?v=DctCM-RRYRw [**youtube**]